

يوحنا 13

13

في هذا الدرس ...

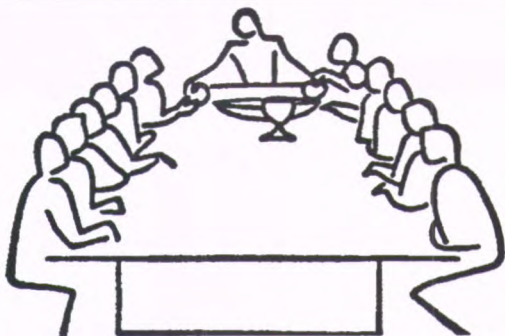
- يسوع يغسل أقدام تلاميذه
- يسوع يتنبأ بخيانة أحد تلاميذه
- الوصية الجديدة
- يسوع يتنبأ بإنكار بطرس

يسوع يغسل أقدام تلاميذه

الهدف 1: بيّن كيف أنّ غسل يسوع لأقدام تلاميذه يظهر ملء محبته لهم.

اقرأ يوحنا 13: 1-20

كان يتم في عيد الفصح تقديم خروف (حمل) كذبيحة عن خطايا الناس وهكذا كان يسوع، حملُ الله، مزمعاً أن يموت عن خطايا العالم يوم عيد الفصح. لكن كان عليه أولاً أن يعلم تلاميذه درساً خاصاً. فبينما كانوا يتجادلون حول مَنْ هو الأعظم منهم في ملكوت الله، أراد يسوع أن يعلمهم أنّ العظمة الحقيقية هي خدمة الآخرين.



وكانت العادة أن يقوم
الخدام بغسل أرجل
الضيوف. أو أن يكرم
أحدهم صديقه فيغسل
قدميه. لكن أحداً من
التلاميذ لم يكن مستعداً
لأخذ دور الخادم وغسل
أرجل الباقين، فقام يسوع
وغسل أرجلهم!

وكم كان خجلهم شديداً! يسوع، ابن الله، كان يقوم
بالعمل الذي ظنوا أنهم أرفعُ مقاماً من عمله! سيدهم قام
بعمل العبد الخادم لكي يشعروا هم بالراحة! وإن كنا نريد أن
نتبع يسوع، علينا أن نكون مستعدين لوضع أنفسنا وعمل
كل ما يمكن لمساعدة الآخرين، وهكذا نغسل نحن أيضاً
أقدامهم.

والدرس الآخر أننا يجب أن نسمح ليسوع بتنظيف حياتنا كل يوم من أية ممارسات خاطئة اقترفناها. كان التلاميذ قد اغتسلوا جيداً قبل ذهابهم إلى المكان المُعدّ لتناول طعام الفصح، لكن أقدامهم اتسخت بسبب مشيهم على الطرقات الترابية في طريقهم إلى هناك. والحصول على الخلاص يشبه الاستحمام. فعندما نقبل يسوع مخلصاً لحياتنا، يغسلنا من خطايانا فتزول وتُتسى إلى الأبد. لكننا يوماً بعد يوم، وبينما نسير على دروب هذه الحياة، نجد أحياناً أن أقدامنا قد اتسخت بسبب أمورٍ كان ينبغي ألاّ نعملها. حينئذٍ لا نحتاج إلى قبول الخلاص من جديد، لكن علينا أن نتقدم إلى يسوع بخطايانا وأخطائنا وسقطاتنا وهو يغسل حياتنا منها.



تمرين



1. ماذا فعل يسوع لكي يعلم تلاميذه كيف يخدموا بعضهم بعضاً؟

أ. قام هو نفسه بدور الخادم فغسل أرجلهم.

ب. شرح لهم كيف ترك هو السماء ليصبح إنساناً.

ج. قدّم لهم الطعام على المائدة.

2. هل في حياتك سقطات تريد أن تتخلص منها؟

.....

تحدث ليسوع عنها.

يسوع يتنبأ بخيانة أحد تلاميذه

الهدف 2: بين أهمية خروج يهوذا الإسخريوطي ليلاً.

اقرأ يوحنا 13: 21-30

عرف يسوع كيف ستتم خيانتته، وأن يهوذا الإسخريوطي أحد تلاميذه سينقلب ضده. وكانت محبة المال إحدى مشاكل يهوذا. وكان يسرق من الصندوق المخصص للجميع، إذ كان الصندوق في حوزته. وقد تبدو هذه المشكلة بسيطة، لكن الخطية تقود إلى غيرها. وهكذا نرى يهوذا يسلم يسوع إلى أعدائه مقابل ثلاثين قطعة نقدية من الفضة. فما الذي باعه يهوذا؟ لقد باع نفسه ومكانه في ملكوت المسيح.

"لأن محبة المال أصل لكل الشرور"

(1 تيموثاوس 6: 10)

؟

تمرين



3. هل توقع يسوع أن تتم خيانتته؟

أ. لا.

ب. نعم، لكنه لم يعرف من سيخونه.

ج. نعم، وعرف أن يهوذا سيخونه.

4. صل أن لا يخسر أحد أصدقائك نفسه بسبب محبته للمال.



الوصية الجديدة

الهدف 3: صف وصية يسوع الجديدة.

اقرأ يوحنا 12: 31-35

خبر يسوع تلاميذه مرة أخرى عن موته، وعن أنه سيذهب إلى حيث لا يستطيعوا أن يتبعوه الآن. عليهم أن يمكثوا على الأرض ويعيشوا بأسلوب حياة يعرف الجميع من خلاله أنهم مختلفون. عليهم أن يحبوا بعضهم بعضاً كما أحبهم يسوع. وما زالت هذه الوصية مهمة جداً وعلينا أن نسلك بموجبها كل يوم.

؟

تمرين



5. ما هي الوصية الجديدة التي أعطها يسوع لتلاميذه.

أ. اغسلوا بعضكم أرجل بعض.

ب. أحبوا بعضكم بعضاً.

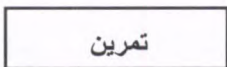
ج. لا تسرقوا من الصندوق.

يسوع يتنبأ بإنكار بطرس

اقرأ يوحنا 13: 36-38

عرفنا أن يسوع كان هو "النبي" الذي وعد الله بإرساله ويظهر الله للأنبياء أشياء ستحدث في المستقبل، وهكذا يتنبأ الأنبياء بهذه الأشياء أو يخبرون بها قبل حدوثها. وقد مررنا بعدة نبوءات نطق بها المسيح، فقال إنه سيرفع على الصليب ويصلب وإن يهوذا سيسلمه وبترس سينكر أنه يعرفه.

ظن بطرس أنه أقوى روحياً من التلاميذ الآخرين، أما يسوع فكان يعرف ضعفه وصلّى من أجله.



6. تتبأ يسوع أن بطرس...
- سيكون رأس الكنيسة.
 - سيكون صادقاً معه دائماً.
 - سينكره ثلاث مرات.



تحقق من إجاباتك

1. أ. قام هو نفسه بدور الخادم فغسل أرجلهم.
5. ب. أحبوا بعضكم بعضاً.
3. ج. نعم وعرف أن يهوذا سيخونه.
6. ج. سينكره ثلاث مرات.